التكنولوجيات الجديدة للاتّصال وتأثيرها على النشرات الإخباريّة في التلفزيون

د. محمد شطاح

أستاذ الإعلام والاتّصال جامعة باجي مختار ـ عنابة ـ الجزائر ـ

مقدمة :

أفرزت ثورة تكنولوجيات الاتّصال تأثيرات بارزة على العملية الإخباريّة برمّتها ومسّت مختلف جوانبها بدءاً من جمع المعلومات وتغطيتها إلى معالجتها وعرضها على جمهور المشاهدين.

وتبدو هذه التأثيرات أكثر وضوحاً في نشرات الأخبار باعتبارها المنتوج النهائي والرّئيسي لمختلف العمليات الإخباريّة. وهذا التأثير يلاحظه حتّى المشاهد العادي، إذ ما انفكت أساليب العرض والتقديم تتطوّر بشكل سريع وملفت للإنتباه.

وقد ساعد على ذلك تطوّر الوسيلة في حدّ ذاتها إلى جانب انتشار التلفزيون بشكل مذهل وتعدّد القنوات التلفزيونيّة. وازدياد حمى المنافسة في ما بينها لخدمة جمهور ما انفك يتطوّر وتتنوّع رغباته وحاجاته الإعلاميّة. ولقد انتقلت نشرة الأخبار من طابعها الرّسمي الذي اتّسمت به في حقبة الستينات والسبعينات إلى الطابع الاستعراضي خلال التّسعينات من القرن الماضي والسنوات الأولى لمطلع هذا القرن وتتزاحم اليوم على شاشات التلفزيون مختلف العناصر المرئيّة من ديكور ووسائل إيضاح وصور حيّة مباشرة لتقديم خدمة إخباريّة متميّزة تحوز اهتمام المشاهدين.

المنارة للاستشارات

ويمكن الجزم في بداية هذا البحث أن تطوّر النشرات الإخباريّة على مختلف المستويات سوف لن يتوقف وذلك بسبب التطوّرات السريعة في مجال تكنولوجيات الاتّصال، وبفعل تسارع الأحداث وتطوّرها وتسعى هذه الدراسة إلى تناول هذا الجانب والوقوف على أهمّ ملامح تأثيرات التكنولوجيات الجديدة على أهمّ البرامج الإخباريّة في القنوات التلفزيونيّة والمتمثّلة في نشرات الأخبار.

أوّلا : نشرات الأخبار نوع في طور التكوين :

أثناء جمع المدّة العلميّة لإعداد دراسة علميّة حول نشرات الأخبار. ومن خلال المشاهدة والملاحظة لنشرات الأخبار في مختلف المحطات التلفزيونيّة لاحظنا أن التطوّر سمة من سمات هذا النوع من البرامج، الأمر الذي جعلنا نستعير من قاموس "Lycien Sfez" هذا الوصف للنشرات الإخباريّة باعتبارها «نوع صحفي في طور التكوين»(1).

فرغم أكثر من خمسين عاما من الوجود، فإنّه لا يمكن اعتبار نشرات الأخبار المصوّرة نوعاً صحفياً منتهياً، إنّه في طور التكوين بفعل خصائصه ومميّزاته المرتبطة بتطوّر العمليّة الإخبارية وبالتطوّرات الحاصلة في مجال العرض التلفزيوني.

وحقيقة فإن نشرات الأخبار لم تستقل كبرنامج قائم بذاته إلاّ في النصف الثاني من القرن الماضي، لأن برامج التلفزيون في بداياتها الأولى لم تكن منتظمة بالشكل الذي نلاحظه اليوم.

وأوّل بثّ تلفزيوني منتظم كان في عام 1936 في بريطانيا بواسطة الـ BBC هيئة الإذاعة البريطانيّة، وتلتها فرنسا في نفس السنة.

فالبرامج الأولى كانت عبارة عن خليط أو مزيج من إعلانات ذات طابع إذاعي، وأحداث ذات طابع سينمائي، وبدأت بعض التحقيقات الخارجيّة تبث عبر شاشات التلفزيون إلى جانب النقل المباشر للعروض المسرحيّة، والأحاديث المسجّلة مع بعض الشخصيات الفنيّة والسياسيّة(2).

لقد ساعد اختراع التلفزيون الإلكتروني من قبل Vladimir Zworykin عام 1929، في إمكانيّة البث المباشر للأحداث، ويعتبر الباحثون في مجال تطوّر البثّ التلفزيوني والنقل المباشر للأحداث أن 20 جويلية من عام 1969 تاريخ فاصل في مجال التغطيّة الإخباريّة، حيث تابع ربع سكان العالم وعلى المباشر وقائع نزول رائد الفضاء "Neil Armstrong" على سطح القمر. وكان النجاح في نقل صور حيّة عن بعد 384400 كم من سطح الأرض علامة بارزة حدّدت بشكل لا يدعو إلى الشكّ في أن التلفزيون سيكون في المستقبل أهمّ الوسائط في مجال متابعة الأخبار ونقلها إلى الجمهور على أوسع نطاق، متحدّياً في ذلك حدود الوقت والمسافة التي ظلّت لسنوات عديدة عائقاً يؤرق القائمين على وسائل الإعلام بمختلف أشكالها وفي مقدمتها التلفزيون(3).

لقد كشفت هذه التطوّرات عن بروز وسيلة جديدة أخذت تستحوذ على جماهير الوسائط الأخرى التي ظلّت لفترة طويلة متعلقة بالراديو وخاصّة الصحافة في مجال متابعة الأخبار والأحداث.

وذهبت اجتهادات آنذاك من قبل بعض المختصين إلى التخفيف من كثرة التفاؤل بمستقبل هذه الوسيلة على الصعيد الإخباري، حيث رأى هؤلاء أنّه مهما بلغ التلفزيون من تطوّرات في

المنارة للاستشارات

المجال الأخباري، تبقى فئات معيّنة متعلقة بالصحافة لقدرة هذه الأخيرة على الشرح والتحليل والتفّسير.

وجوهر هذه الاجتهادات ما حاول تأكيده كل من «سيرينا وايد» و«ولبور شرام» Serena Wide, W. Schramm(4) حيث ذهبا إلى أن نشرات الأخبار التلفزيونيّة تعدّ مصدراً للمعلومات والأخبار لجمهور تمثّله النساء والسود والفلاحين، في حين تعدّ الصحافة مصدر للأخبار لجمهور يتكوّن من الجماعات التي تلقت تعليماً عالياً، والبيض ورجال الأعمال الحرّة والإطارات والتكنوقراطيين وأصحاب الدخول المرتفعة».

لكن التطوّرات التي يشهدها التلفزيون اليوم تجعل هذا الاجتهاد لا سند له في الواقع. لقد هيمنت أخبار التلفزيون على الجماهير بمختلف شرائحها. وباتت المصدر الأوّل للحصول على المعلومات ومتابعة الأخبار.

لقد ساعد هدا التفوّق على تسارع عمليّة التطوير في مجال العمل الإخباري التلفزيوني، وإنعكاس ذلك بشكل بارز في مجال نشرات الأخبار ومستّ التّحسينات مجالات التقديم والعرض وكذلك التحرير وكشفت العمليّة على أن التلفزيون وإن كان المصدر الأوّل بدون منازع في مجال عرض الأحداث ومتابعتها فهو بحاجة إلى وسائل الإعلام الأخرى ضمن جوّ يعبّر عن تكامل هذه الوسائل لا تعارضها فعندما تقدم قناة تلفزيونيّة يغلب عليها الطبع الإخباري كقناة LBC اللبنانيّة على الإندماج مع جريدة «الحياة» اللندنيّة ذات الإنتشار الواسع في مجال التغطيّة الإخباريّة، فإنّ ذلك نابع من إدراك القائمين على القناة إلى حاجة التلفزيون إلى مراسلي الجريدة ومحرّريها وإدراك القائمين على جريدة «الحياة» للقدرات التلفزيونيّة في مجال التأثير من خلال الإستعراض والتمشهد وهما سمتان بارزتان في مجال أخبار تلفزيون القرن الحادي والعشرين.

كذلك فإنّ لجوء القنوات التلفزيونيّة إلى إستخدام شريط الأخبار على الشاشة - وقد سبقه التليتكس ملآزمزعزئ - كان الهدف منه مواجهة حدود التلفزيون في مجال تقديم الأخبار وفتح إمكانيّة للمشاهد لمتابعة الحدث في الوقت الذي يريده وهي ميزة كانت وقفا على الصحافة المكتوبة.

إنّ التكنولوجيات الحديثة والتطوّر السريع في مجال الإتّصالات يجعل من الصعب تحديد نموذج معيّن لنشرات الأخبار سواء على مستوى التقنيات أو التحرير أو العرض والتقديم.

ثانيًا : التكنولوجيات الحديثة وتأثيرها على نشرات الأخبار :

يمكن تحديد جوانب هذا التأثير على أكثر من مستوى ويمكن حصر هذه المستويات في:

1 - على مستوى التقنيات :

تعدّدت الأوصاف التي قدمت للنشرة الإخباريّة في التلفزيون، فوصفتها Martene Colomb Gylly بأنّها برنامج يوحد المشاهدين. إذ أن 75٪ من أجهزة الإستقبال تكون في حالة تشغيل عند تقديم الأخبار، وهو ما يعني أن ثلاثة على أربعة من المشاهدين يتابعون الأخبار(5).

ووصفها آخرون بأنّها «نوع من الإحتفاليّة المنتظم». إنّ الجريدة المصوّرة هي فعل إجتماعي لا مناص منه، مرتبط بنشاط الفرد، ومؤشّر لضبط وقته وإيقاع حياته اليوميّة»(6).

المنارة للاستشارات

وعليه فإنّ نشرات الأخبار هي أكثر البرامج التلفزيونيّة عرضة للتطوير ويسعى القائمون على نشرات الأخبار لتأكيد ذلك على مستوى التغطيّة والمعالجة الإخباريّة ضمن جوّ تطبعه المنافسة. وتعددّ القنوات التلفزيونيّة، وأكثر الجوانب التي شهدت هذه التغيّرات مجال التغطية من حيث استخدام الصورة ونقل الصوت.

فالصورة كما يرى "Patrick Poivre D'arvor": لا تقدم الواقع لحقيقته لكنّها شاهد على هذا الواقع، ليست هي مصدر الحقيقة، لكنّها تمثّل جزءاً أساسياً من هذه الحقيقة»(7).

ويضيف : «لدي إعتقاد كبير في كون الصورة والصوت آليتان للحرية والتحرير، فلكون سكان برلين الشرقية يلتقطون منذ مدةّ على أجهزة الراديو حفلات الروك (Rock) التي تقدم في الغرب، ولكونهم يسمعونها أحياناً على الجانب الثاني من الحائط (حائط برلين) ولكونهم يهربون الأسطوانات تحت معاطفهم، ولكون الصورّ تخترق هذا الحائط، فإنّ خمسة آلاف شخص خرجوا إلى الشارع ذات مساء إثنين بمدينة ليبزيغ "Leipzig" ثمّ خمسة آلاف في الإثنين اللاّحق، ثمّ عشرة آلاف وأخيراً مائة ألف فسقط الحائط من تلقاء نفسه»(8). كل ذلك بفعل الإعلام والدعاية الإعلاميّة المركّزة على أوروبا الشرقيّة وبالضبط على سكان برلين بألمانيا الشرقيّة سابقاً. لقد شهدت نشرات الأخبار نقلة نوعيّة في مجال إلتقاط الصورّ وبثّها ضمن غاية واحدة هي بلوغ «الفوريّة».

2ـ معدّات التصوير الإخباري:

كانت العمليات الإخباريّة في السابق تتمّ بواسطة الأفلام بدلاً من شرائط الفيديو وكانت الأفلام مكلفّة لعدم إمكانيّة إستخدامها لمرّة ثانيّة، إلى جانب ضرورة إعادة الأفلام إلى المحطة لتحميضها، وكان ذلك يقلّص من وقت التغطيّة ويؤجّل تجميع الأخبار، وقد تتأخرّ نشرات الأخبار عن مواعيدها لعدم وصول الصورّ إلى المحطةّ المركزيّة، أو تؤجّل بعض موضوعات النشرة للسبب نفسه على الرّغم من أهميّتها، إلاّ أن إستخدام شرائط الفيديو لاحقاً مكنّ من تجاوز هذه الأزمة(9).

ويبدو أن العديد من المحطات التلفزيونيّة قد توقفت عن إستخدام الأفلام كلية في عمليّة التغطية الإخباريّة لصالح كاميرا التصوير الإلكترونيّة Video-Camera.

وهناك أنواع من هذه الكاميرات :

1 - كاميرا أستوديوهات الأخبار.

2 - كاميرا التصوير الخارجي.

3 - كاميرا جمع الأخبار الإلكترونيّة "ENG".

إن كلمة زغهظس هي إختصار لكلمات ثلاث "Electronic News Gathering" إذ حلتّ مكان الكاميرات الفيلميّة في عمليات تغطيّة الأخبار، ممّا أدى إلى تغيّر جذري في مجال البرامج الإخباريّة في الكثير من المحطّات التلفزيونيّة. لقد حقّق أسلوب التجميع الإلكتروني للأخبار مزايا تفوق الأسلوب الفيلمي كالفوريّة التي يتيحها هذا الأسلوب حيث يمكن البث الحيّ من موقع الحدث، وإمكانية المونتاج والإرسال من مكان تقديم المراسلة أو التغطية بالصورة وبشكل سريع وأكثر جاذبيّة وموضوعيّة وواقعيّة. ويمكن حمل هذه الكاميرات لتشغيلها على الكتف وتحتاج لطاقم يتكوّن من المصورّ ومسجّل الصوت وموزّع الإضاءة(10).

المنارة للاستشارات

ومن الكاميرات الحديثة نظام Super Betacam وهي كاميرات متقدمة يعمل عليها شخص واحد وتحتوي على كاميرات ومسجّل ومن مزاياها وجود حاسب إلكتروني ويسهل حملها والتنقل بها ولا يزيد وزنها عن ثمانية كيلوغرام. ويستطيع المستخدم أن يتأكّد من سلامة الشريط وجودة اللقطات وهو في موقع الحدث وتسمح بعمل نسخ متعدّدة على عكس الكاميرا الفيلميّة.

إنّ جمع المادة الإخباريّة باستخدام الوسائل الإلكترونيّة ENG يجعل من السهل مشاهدة المادة المصوّرة أثناء وجود الصحفي في موقع الحدث وفي حالة عدم رضاه عن أيّة لقطة يمكن إعادة تصويرها قبل أن تبث إلى المحطّة(11).

والخلاصة أن هذه الكاميرات تتيح فرصة استخدام الميكرويف في بثّ الصورة على الهواء إلى المحطّة، وهناك أجيال جديدة بفعل تطوّر الأقمار الصناعيّة وتطوّر الاتّصالات تجعل اليوم عمليات التغطيّة أمر في منتهى السهولة مقارنة بتعقيدات السنوات الماضيّة.

2ـ على مستوى مصادر الأخبار:

لم تعد المحطّات التلفزيونيّة في مجال التزوّد بالمعلومات والأخبار مرتبطة بوكالات الأنباء الكلاسيكيّة التي تعمل عن طريق البرقيات بل تعدّتها إلى مصادر جديدة ومتنوّعة بدءاً بوكالات الشريط المصوّر مثل وكالة VIS NEWS وWTN وCBS, كما أصبحت الكثير من القنوات في حدّ ذاتها مصدراً للصوّر لقنوات أخرى كما هو الحال مع CNN و«الجزيرة» وغيرها من القنوات المتخصّصة.

3ـ على مستوى التحرير والتقديم:

مكّنت التكنولوجيات الجديدة في مجال الاتّصال القائمين على نشرات الأخبار من تحرير الأخبار وتقديمها في أحسن الظروف وفي الوقت المناسب، ونلمس الأثر في الجوانب الآتيّة:

- في مجال التحرير :

مكّنت التكنولوجيات الجديدة من التغلّب على الصعوبات التي ظلّت قاعات التحرير تواجهها منذ مدّة. فاستخدام الكمبيوتر اليوم وأساليب التجميع الإلكتروني تساعد على تحرير نشرة إخباريّة جيّدة وواضحة بفضل مساعدة العناصر المرئيّة، ولكن يبقى مشكل التحكّم في اللّغة والفصل بين لغة الصحافة المكتوبة ولغة التلفزيون من أهمّ المتاعب التي يواجهها رؤساء التحرير في القنوات التلفزيونيّة.

إنّ عملية تحرير الأخبار عنصراً رئيسياً في التعبير عن سياسة وشخصيّة الوسيلة فمهما تطوّرت التكنولوجيات، ومهما حاولت القنوات التلفزيونيّة إبهار المشاهد عن طريق الصوّر والاستعراض، يبقى أصل النشرة لغة مكتوبة تتحوّل إلى لغة منطوقة تماشياً مع خصوصيّة الوسيلة، ويبقى المشاهد مشدوداً إلى لغة النشرة من حيث الوضوح والمباشرة والبساطة، وقد أثبتت استطلاعات الرأي وقياس المشاهدة، إبتعاد المشاهد أو اقترابه من القناة ومن نشراتها بمدى ابتعاد لغة الأخبار والتحرير أو قربها من مشاهديها، ويكفي أن نورد هنا ما قامت به القناة الفرنسيّة 1 عام 1984، حيث كشف سبر للآراء أن المشاهدين منزعجين من لغة نشرات القناة، فاستجابت القناة لإنشغالات مشاهديها وأدخلت تغيّرات جوهريّة على لغة الأخبار.

المنارة للاستشارات

- في مجال التقديم :

يبدو أن أكثر المستفيدين من التكنولوجيات الحديثة مقدم النشرة، لقد تقلّصت متاعبه بفعل إستفادة أستديوهات الأخبار بمعدّات في مجال التقديم، وفي مقدّمتها جهاز الـ Teleprompteur الذي يساعد المذيع على قراءة النص الإخباري، وتحول بفعله إلى مذيع ربط بين مختلف أجزاء النشرة التي يتولى قراءة تقاريرها باقي الصحفيين المشاركين فيها من قاعة التحرير أو من أماكن التغطيّة.

كذلك سهل الديكور الإفتراضي والعناصر المرئيّة والصورّ التوضيحيّة من مهام المذيع.

لقد قدمت أوصافاً عديدة لمقدم نشرة الأخبار مثل النجم "Star" أو (L'homme incruste) (L'homme tronc) أو (Presentateur vedette) وأعتبر البعض أن نشرة الأخبار هي مقدم النشرة، وربط الكثير موضوع النشرة بالنجوميّة "La vedettaria" إلاّ أن بعض المختصّين يرون أن دور المذيع ثانوي في صناعة وإنتاج وبناء النشرة، لكن الدور الأساسي لهذه الوظيفة يكمن في العلاقة الحميميّة التي يقيمها مع المشاهدين(12).

وأكّد ذلك P. Poive d'Arvor مقدّم الأخبار في قناة TF1 عندما أجاب عن سؤال Verney Francoise : بماذا تشعرون في كونكم نجماً تلفزيونياً؟ حيث قال: «إن كلمة نجم Star ليست سوى ترجمة لكلمة نجمة "Etoile" التي تعني «البعد»، وإستحالة الوصول إليها، وفي غالب الأحيان تعني النجم الساطع "La Filante"... نعم توجد نجوم نراها من وقت لآخر في القاعات المظلمة في دور السينما أو في المهرجانات كمهرجان «كان»، وتوجد نجوم في الرياضة وفي عالم الفن،

لكن الصحافيين «رجال ونساء» ومقدمي الأخبار خاصّة يدخلون بيوتكم كلّ مساء، ويلجون غرف الأكل والنوم، وينسجون معكم علاقات حميميّة وعائليّة سمتها «القرب». إذا أليس هذا التشبيه خاطئ؟(13).

لكن في الوقت نفسه فإنّ الدراسات تحذر من أن التكنولوجيات الجديدة أغرقت نشرات الأخبار في الاستعراض، وتراجع دور مقدّم النشرة الذي ظلّ في السنوات الماضيّة العنصر البارز باعتباره «الراوية»، ويشترط فيه القدرة على التحرير والقراءة والتحكّم في اللّغة. وقضت النجوميّة "Vedettariat" على الشروط السابقة وأصبح المظهر والشكل هوالطاغي في إختيار من يذيعون الأخبار على شاشات القنوات التلفزيونيّة وخاصّة القنوات العامة.

وبإيجاز يمكن القول أن التكنولوجيات الجديدة قد أدّت على مستوى تقديم نشرات الأخبار إلى تعدّد القوى الفاعلة أو العناصر البشريّة الفاعلة في تقديم النشرة، وأصبحت الحاجة إلى مخرج الأخبار والمنسق التقني أمر في منتهى الأهميّة، وظهرت تخصّصات جديدة في مهنة العمل الصحفي الإخباري مثل "Le Journaliste reporteur d'image" أو "Le JRI"(14) والذي يقوم بإنجاز التحقيقات التلفزيونيّة بصفة فرديّة ودون الإعتماد على أحد.

4ـ الأشكال الجديدة للنشرات الإخباريّة :
: Les Nouvelles Formes de Journaux

أدّى تطوّر التلفزيون وتطوّر العمليّة الإخباريّة بفعل التكنولوجيات الجديدة في مجال الإتّصال إلى بروز أشكال جديدة من الجرائد المصوّرة وتتميّز هذه الأشكال بالإيجاز Brivet وسرعة تركيبها، وبقلة التعليقات والتحليل، وتسعى في غالبها إلى الترفيه أكثر من الإخبار أو الإعلام.

المنارة للاستشارات

ففي فرنسا على سبيل المثال ظهرت هذه الأشكال في برنامج «صباح الخير - فرنسا» الذي قدم لأوّل مرّة على قناة TF1 في 15 ديسمبر 1984 باعتباره جريدة أسبوعيّة أو جريدة نهاية أسبوع صباح كلّ سبت وأحد من 8:30 إلى 9:00 ثمّ مدّد التوقيت بنصف ساعة أمام إقبال المشاهدين على متابعة هذا النوع الجديد من الجرائد(15).

ويتناول هذا الشكل عادة وقائع موجزة حول المجتمع أو الحياة اليوميّة للناس وموضوعات في التّرفيه والرياضة، ويفتتح عادة بجريدة مصوّرة مختصرة أو موجزة إخباري لا يتجاوز عشر دقائق، وينتهي البرنامج بقراءة ثانيّة في فقرة مدتّها خمس دقائق. وتلتها في التجربة القناة الثانية ببرنامج Telematin عام 1985 . ونفس التجربة لاحظناها في العديد من القنوات التلفزيونيّة مثل «صباح الخير يا مصر» على الفضائيّة المصريّة في التسعينات وصباحيات في التلفزيون الجزائري وقناة الـ MBC مع برنامج مساء الخير يا عرب في نفس الفترة، وهذه البرامج جميعها تضمّنت أشكالاً من النشرات الإخباريّة التي أشرنا لها سابقاً.

- الحصص الخاصّة : Les Emissions Speciales :

ساعدت التكنولوجيات أيضاً على إتّساع ساعات البثّ وتعدّد الأشكال الإخباريّة، فظهرت الحصص الخاصّة وهي امتداد لنشرات الأخبار المصوّرة، وهي حصص تبث خلال مناسبات معيّنة لعدم قدرة نشرة الأخبار المصوّرة على استيعاب زخم الوقائع والأحداث.

- المجلات الإخباريّة :

كشفت الدراسات الحديثة أن المجلات الإخباريّة المصوّرة تتطوّر باستمرار في القنوات التلفزيونيّة. ففي القناة الفرنسيّة TF1 فإنّ البنيّة العامة للبرامج الإخباريّة كشفت أن حضور المجلات الإخباريّة قد تضاعف من 7.6٪ عام 1984 إلى 34.6٪ عام 1985، وكذلك الحال مع القناة الثانية.

وتشير إحدى الدراسات إلى أن المجلات الإخباريّة تتناول في الغالب موضوعات وطنيّة تتعلق بجوانب الحياة المعاصرة للمواطن(16).

نفس التوجّه شهدته القنوات التلفزيونيّة العربيّة، ويكفي أن نورد بعض أمثلة كمجلة «رئيس التحرير» في الفضائيّة المصريّة و«الحدث» في الـ LBC و«أكثر من رأي» في «الجزيرة» وفي «دائرة الضوء» في التلفزة الجزائريّة. إلى جانب المجلات الإخباريّة، فإنّ المختصّين يصنّفون البرامج الخدمية كنوع من الخدمة الإخباريّة Emissions de service إلى جانب البرامج الوثائقيّة.

الخـلاصـة :

إن تطوّر تكنولوجيات الاتّصال قد أدّى إلى تطوّر تقنيات العمل التلفزيوني، الأمر الذي أثّر على العمليّة الإخباريّة، وسيتواصل الأمر في المستقبل وسيتمظهر أكثر في نشرات الأخبار المصوّرة. ويمكن تحديد بعض جوانب هذا التأثير في النقاط الآتيّة:

1 - توجيه نشرات الأخبار نحو الاستعراض على حساب التحليل والشرح والتّفسير بسبب كثافة استخدام العناصر المرئيّة وخاصّة الصورة الإخباريّة.

2 - تطوّر التكنولوجيات والتقنيات سيؤدي إلى ارتفاع تكاليف الخدمة الإخباريّة بفعل المنافسة بين القنوات التلفزيونيّة على الصور والوقائع.

3 - استخدام الصورة بشكل مكثّف (الأخبار بالصوّر فقط)، سيؤدي إلى خلط في الأنواع الصحفيّة، وصعوبة الفصل بين الواقع والخيال الافتراضي.

المنارة للاستشارات

4 - عدم إرتباط النشرات الإخباريّة بالوقت أو ما يعرف بـ "Prime time" فتعدّد النشرات والمواجيز، وفوريّة البثّ وتغيّر أنماط المشاهدة يجعل توقيت النشرات الإخباريّة أمر غير ذي أهميّة.

5 - تدني معدّلات المشاهدة للبرامج التلفزيونيّة بصفة عامّة ومنها الإخباريّة بسبب كثرة النشرات الإخباريّة. ففي الولايات المتحدة الأمريكيّة تدنى معدل مشاهدة الأخبار بنسبة 45٪ وكذلك الحال في فرنسا(17).

المـــراجـــع :

(1) Voir : Lucien SFEZ : Dictionnaire critique de la communication, Edit. PUF, Paris, 1993.

(2) Clive GIFFORD : Médias et communication, Edit. Gallimard, Paris, 1999, p. 36.

(3) Ibid, p. 37.

(4) Daniel E. GARVEZ-WRIVERS : L'information radiotélévisée, Edit. Deboeck, Bruxelles, 1987, p. 13.

(5) Marlène Coulomb GYLLY : Les informations télévisées, Edit. PUF, Paris, 1995, p. 9.

(6) Commission Nationale de la Communication et des libertés, Douze ans de télévision, 1974-1986, La Documentation Française, Paris, 1987, p. 138.

(7) Patrick Poivre d'ARVOR : L'homme d'Image : Un métier une passion, Edit. Flamarion, Paris, 1992, p. 5.

(8) Ibid, p. 35.

(9) كارولين ديانا لويس : التغطيّة الإخباريّة للتلفزيون، ترجمة، محمود شكري العدوى، المكتبة الأكاديميّة، القاهرة، 1993، ص 201 .

(10) د. محمد معوض، بركات عبد العزيز : الخبر الإذاعي والتلفزيوني، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 1996، ص ص 98/99 .

(11) كارولين ديانا لويس : المرجع السابق، ص 201 .

(12) Marlène Coulomb GYLLY : Op. cit., pp. 70/72.

(13) Patrick Poivre d'ARVOR : Op. cit., p. 13.

(14) Caroline Mauriat : La presse Audiovisuelle, Edit. CFPJ, Paris, 1993, p. 43.

(15) Commission Nationale de la communication et des libertés, op. cit., p. 135.

(16) Ibid, p. 138.

(17) Journal «Le Figaro» du 02 Juillet 2003, N° 18319.

المنارة للاستشارات

.manaraa